

الموضوع الخامس: الأنثروبولوجيا الثقافية

• تعريف الأنثروبولوجيا الثقافية

تعرف الأنثروبولوجيا الثقافية -بوجه عام - بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع له ثقافة معينة.

هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، ويعنى بدراسة أساليب حياة الإنسان وسلوكاته النابعة من ثقافته. وهي تدرس الشعوب القديمة، كما تدرس الشعوب المعاصرة.

وهذا يعني أنها ، تهدف إلى فهم الظاهرة الثقافية وتحديد عناصرها. كما تهدف إلى دراسة عمليات التغيير الثقافي والتمازج الثقافي، وتحديد الخصائص المتشابهة بين الثقافات، وتفسر بالتالي المراحل التطورية لثقافة معينة في مجتمع معين

الموضوع الرابع: مقدمة في الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعية)

• أقسام الأنثروبولوجيا الثقافية

علم اللغويات

علم الآثار

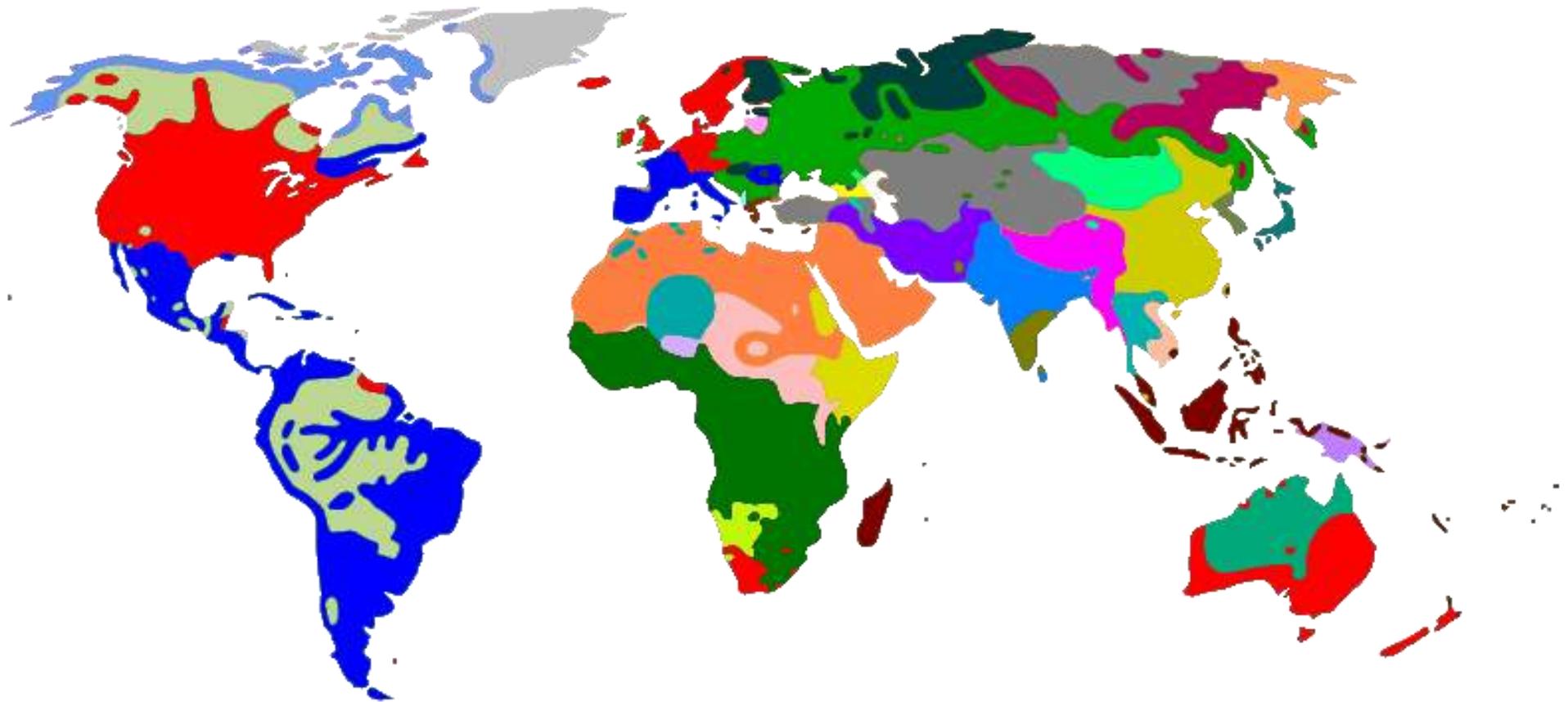
علم الثقافات المقارن
(الاثنولوجي)

علم اللغويات

هو العلم الذي يبحث في تركيب اللغات الإنسانية، المنقرضة والحيّة، ولا سيّما المكتوبة منها في السجلات التاريخية فحسب، كاللاتينية أو اليونانية القديمة، واللغات الحيّة المستخدمة في الوقت كالعربية والفرنسية والإنكليزية. ويهتمّ دارسو اللغات بالرموز اللغوية المستعملة، إلى جانب العلاقة القائمة بين لغة شعب ما، والجوانب الأخرى من ثقافته، باعتبار اللغة وعاء ناقلًا للثقافة

إنّ اللغة من الصفات التي يميّز بها الكائن الإنساني عن غيره من الكائنات الحيّة الأخرى، فهي طريقة التخاطب والتفاهم بين الأفراد والشعوب، بواسطة رموز صوتية وأشكال كلامية متفق عليها، ويمكن تعلّمها .. علاوة على أنّها وسيلة لنقل التراث الثقافي / الحضاري، حيث يمكن استخدام معظم اللغات في كتابة هذا التراث .

أهمية اللغة



علم الآثار

يهتم علم الآثار Archeology بدراسة ما تركه الإنسان من أشياء مادية بدءاً من الأدوات التي صنعها من مواد خام لمواجهة متطلبات الحياة من معيشة ومسكن وغير ذلك، وانطلاقاً من أن هذه الأدوات تبقى بعده أثراً دالاً على تجربته ومؤرخة عصره

من الممكن تحديد ميدان علم الآثار بأنه الكشف عن الأثر الإنساني المادي ودراسته وجلاء البيئة التي وجد فيها واستخلاص كل المدلولات الممكنة منه

ولما كان الهدف الأساسي لعلم الآثار كشف ماضي الجماعات الإنسانية، فإن بعضهم يرى أنه من مشتقات الأنثروبولوجية، ولعل في ذلك شيئاً من الحقيقة لأن علم الآثار يتداخل مع علوم كثيرة وفيه من التعقيد والتنوع ما يماثل ما عليه الإنسان ومجتمعه وإنتاجه المادي والثقافي.

تابع علم الآثار

عالم الآثار يعتمد في دراسته، على البقايا التي خلفها الإنسان القديم، والتي تمثل طبيعته ثقافته وعناصرها. وقد توصل علماء الآثار إلى أساليب دقيقة لحفر طبقات الأرض التي يتوقع وجود بقايا حضارية فيها. كما توصلوا إلى مناهج دقيقة لفحص تلك البقايا وتحديد مواقعها، وتصنيفها من أجل التعرف إليها، ومن ثمّ مقارنتها بعضها مع بعض. ويستطيع علماء الآثار باستخدام تلك المناهج، استخلاص الكثير من المعلومات عن الثقافات القديمة، وتغيراتها، وعلاقة كل منها بغيرها

يلجأ علماء الآثار - الأنثروبولوجيون - إلى الاستفادة من أبحاث علماء الجيولوجيا والمناخ، للتحقق من (هوية) البقايا التي يكتشفونها، وتاريخ وجودها. كما يتعاون علماء الآثار أيضاً، مع المتخصصين في الأنثروبولوجيا الطبيعية، وذلك لكثرة وجود (اللقى) الإنسانية في الحفريات، مع البقايا الثقافية. وقد نجح علماء الآثار المحدثون، في استخدام (الكربون المشع) كوسيلة لتحديد عمر " البقايا " بدقة.

فعلم الآثار إذاً، يدرس تاريخ الإنسان وما رافقه من تغيرات ثقافية، في محاولة لبناء تصوّر كامل عن الحياة الاجتماعية التي عاشتها المجتمعات القديمة، مجتمعات ما قبل التاريخ. وإذا كان علم الآثار يعتمد - إلى حدّ ما على التاريخ - فإنه يختلف عن علم التاريخ في أنّه لا يدرس المراحل الحضارية المورّخة، وإنما يدرس تلك الفترات التي عاشها المجتمع الإنساني قبل اختراع الكتابة وتدوين التاريخ.

علم الثقافات المقارن الاثنولوجي

وهو علم دراسة الشعوب ، ويعرف بأنه الدراسة الرأسية لمظاهر الثقافة بشقيها المادي واللامادي مع محاولة التعرف على ماضي تلك السمات والظواهر الثقافية. وبذلك يتجه اهتمام الباحث الاثنولوجي لدراسة تاريخ تلك السمات ويكون اتجاهه تاريخياً بحتاً

أهدافه

١. دراسة خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية.
٢. دراسة الصفات والخصائص المميزة للأجناس الإنسانية من حيث الملامح الفيزيائية والخلقية السائدة.
٣. دراسات العلاقات القائمة بين الأجناس والشعوب.